ومرضتني لم افعالك في رزقي يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم
يعيني خلقك ايعييني رغيف اسوقه اليك في كل يوم يا ابن ادم
كما لا اطالبك بعبادة غد فلا تطالبني برزق غد واطاعته الا اهل البيت
اضافة تشريف وتخصيص جملة القرءان اهل الله وتوجه الامر اليه والاله
تاكيد على المداومة والاصطبار فما عداهم يحثنا وما خصص يخصنا
الاهل تخصيصه تشريف لا تبا عن مراد الله فيهم ووجه لما امرهم
بهذه الصلاة الدايمة بقوله لم يبرح الحق اذ اجمع الهمة ينكشف من الفنا
حتى بين انها وحتى الى ان اتيح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين فان قلت ما ذكرته في شرح هذه الابيات
وحملت عليه هذه العبارة من لك به ومن اين اتيت به ونوه شيء منها
فيلك سادات علماء حكماء كالشيخ الامام السنوسي والعارف
بالله الشيخ احمد زروق والعالم سيدي احمد بن زكري فلم نر منهم من تعرض
لما اتيت به ولا ذكر ما ذكرت فيم تثبت وبم استشهدت فالجواب
ان مولانا على من يحبه فعلا تنبع الغيب اذ ظهر به الاولين والاخرين
الكريم لا تحصى ولا تحصر فلا نقل لي بما اذا انلت جميع ما بما يقال العقل
الله خالصة وانا والله ما اطلعت على كلام منهم الا بعد وضع هذا الا ان
عرض كلام سيدي محمد رايته فيما خلا من الزمان ولكن لم يعلق بذهنه
شيء ومنه الصوت الاعظم وقلته الا اعتنا بين ميز كلام اهل الله حتى الا
بيان كان لم اسمعها قط حتى فتح الله ببركة اتباع لسنته الطاهرة
محمد صلى الله عليه وسلم من ملاحظة اذ الذي جعل الله يتعالى ان يعامله
العبد نقدا او نسيئة والفضل للعابد لا للاهي ولكن افرح البلاء ونسمع
الجواب كما قال هذا العارف تطهر بماء او تيمم واقتدى بامام للتابع
واستقبل في الصلاة واحرم وبان يحلنه بالامر على الوجه المعتاد بانه
التزم بالحرو لا عليك من احدوان شاقفك امر متعلق بالواحد الاحد
• يامن يرى ما في الضمير ويسمع • ويرى فلا يخفى عليه موضع •
• يا من يرجى في الشدائد كلها • انت المعد لكل ما يتوقع •
• يا من يرجى للعلمية الورى • فاليك بالشكوى بين الموضع •
• للابتلاء حيث العلم الورى • امنن فان الخير عندي اجمع •
الى ان قال • ما لي سوى فقري اليك وسيلة • فبالافتقار اليك فقري ادفع •
• ما لي سوى قرعي لبابك حيلة • ولئن رددت فاي باب اقرع •
• ومن الذي ادعو واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيري يمنع •
• حاشا لجودك ان تقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع •
فيل للشاذلي لمن تنسب يا ابا الحسن
فقال والله انه لعن عبد اهل الحق قال الشيخ عبد السلام بن مشيش والمن
بفلاة الجبل هذه العبادة كنت انتسب للشيخ عبد السلام بن مشيش والان
لا انتسب الا الله فان قلت الامر سهل في الفناء فلمك بين الا قلام
في مواقع السهام اذا كان ذالك على كبالة بنبيات من ورود المخلوقين الجهول
الابيات وتفسيرها مذهب العارفين فكيف لك بالجراة على الايات التي اتية
والاحاديث النبويات كلا خوالك في ادبني الطهارة والصلاة ما لم نره

كتب


كتب المعصومين والنقل لناعي احد من العلماء الا التجيبي فان كان ولا بد فانا في
الوليل والاعليك السبيل وبعوافقتهم يبين لنا وجه موافقة ذالك
والاولا نبين ما هنالك او تقع في المهالك فلنا نعم اجابة لعوا
لك والله يسلكنا في ذالك احسن المسالك اما الدليل فقوله تعالى ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها والقرءان رحمة وشفاء بدليل قوله تعالى ونزل
من القرءان ما هو شفاء الاية وقوله ورحمة ربك خير مما يجمعون ونوله وازق
ربك خير وابقى بمن استفتح نعم رحمة الله بصدق ونية تنزلت عليه الرحمة
في الرحمة على حسب الاستنباط في مقام الانبساط بطلاقة وعموم قوله تعالى ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح والفتح ما لم يسبقك احد اليه اذ لو تواكلنا اثنان
على مسلك واحد لفاتت الرحمة الواسعة ولذالك قال سيدنا علي كرم الله
وجهه كاد في صحيفة من استفهمه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله
قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمه الا فهما يعطيه الله رجلا
في القرءان وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل و
فكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر اخرجه البخاري في تنبيه فهكذا الله
لسلامة هذا الكلام المعترف بالافصاح اعتقادنا من في الاصل على براء كالب
رضي الله عنه ولنا ان اعطاه الله من هذا الفهم العجيب اورد تهذيبا فليس
بالعالي المتعالي ولاجل ذالك قال لوافق لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
للوقت لم تسعني بعير او لتعسير العابقية وحرله اخرى قال للوقت
الكم تسعني بعير في معان كطيعوا تراه يحركل ذالك منصوصا عليه
فيلم كلا بل منه ومن معا صرته تبعا عنت العلوم والفهوم وقد قال جلي
الله عليه وسلم يلقي ان هذا ظهر وباطن وحد ومطلع قال الشيخ القافلي
المطلع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة ذا ايات كلامه متجليا بصفاته
التي هي مصدر تلك الاية كما قال جعفر بن محمد الصادق لقد تجلى الله
لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وكان ذات يوم في الصلاة فخر مغشيا
عليه فسئل عن ذالك فقال ما زلت اكرر الاية حتى سمعتها من قائلها
فقال شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه كان لسانه في ذالك الوقت كشجرة موسى عند قوله اني انا الله وللعهد ان
المطلع اشد من ذالك وهو شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته التي
ذالك الشيء مظهرها الا كما ورد في الحديث ما من اية الا لها ظهر
وباطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع ويقول بذالك هو وقال فيه ابن جعفر
ابن محمد الصادق رضي الله عنه ما من اية ولا كلمة ولا حرف الا وله من هذا الا
اربعة اوجه عبارة واشارة ولطائف وحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص
واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وهو مقام الشهود حال في ذالك القرءان
كلماته تعظيما للقلب المتقلب الذي في وجود من غير تعريج على شيء وسواه الابرار
وهو حالة القلب المتقلب في سجود من غير تعرج وما بعد ابو الحسن الشكيلي
• حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم ذكر العروش وما بعد ابو الحسن الشكيلي •
• عنه قول ابي العباس بن البنا رحمهما الله فيا تنتهي الاهلية ما نصه •
• ما مثل المعقول والمنقول • الا اعتزاز لمن يحصل •
• حتى اذا الفي حد الغواص • لم يكن للعزا اذا خلاص •
• وانما خلاصه في الكشف • عن الغطاء حيثما لا يستخفى •